۵۲ - يا امة اللّه

حضرت عبدالبهاء

اصلی فارسی



# ۵۲ - يا امة اللّه

يا امة اللّه، ستنتهی الايّام المعدودات و تزول الحيات و الکلّ يرجعون الی التّراب لا تسمعين منهم صوتاً و لا همساً خفيف. و امّا من يطلب الحيات الابديّه يحمل صليبه علی ظهره و يتّبع کلمة اللّه و يضيّع حياته لربّه الرّحمن الرّحيم. يا امة اللّه، انّ کنوز الارض يفسدها السُّوس و الصَّدأ کما قال المسيح و يقتطفها السّارقون و عاقبة تزول هباءً منبثّا و لا تنفع الاغنياء الّا من بذلها فی سبيل اللّه علی الفقراء و الضّعفاء حبّاً بربّه الکريم. و امّا کنوز السّماء محفوظة مصونة عند الله لا يفسدها شیءٌ و لا يسرقه السّارقون هنيئاً لمن اکتسب من ذلک الکنز العظيم. اذاً يا امة اللّه ابذلی جهدک حتّی تحوزی ذلک الکنز الملکوتی الّتی لا تفنی لانّ هذا کنز حازها المسيح و الحواريّون و مريم العذراء و مريم امّ يعقوب و مريم المجدليّة فاصبحوا ملوکاً فی الملکوت بجيوش من الملائکة و کنوزاً من اسرار اللّه و ذلک هو الفوز العظيم. يا امة الله انقطعی عمّا سوی اللّه و نادی باسم اللّه و لاتخشی جنود الارض کلّها و ملوکها و لو همجت من کلّ الجهات فليس لهم سلطة الّا علی اجسام تبلی، و دماء تنجمد فی العروق و الاعصاب اعتبری بالاسلاف و قد مضوا فاصبحوا اساطير و حکايات. ياامة اللّه انّ نور الحقّ ساطع فی الاوج الاعلی و يشرق اشراقاً علی البصائر و القلوب الطّيّبة کالمراياء الصّافية من الصّدأ و امّا القلوب الّتی کالحجارة السّوداء لا نصيب لها منه فيا حسرةً عليها و يا اسفاً عليها و يا وبالاً عليها من هذا الخسران المبين. و انّک انت يا امة اللّه المنجذبة استبشری و غنّی و رنّی و قولی قد اشرقت الارض بنور الرّبّ طوبی للنّاظرين قد تعطّرت الآفاق بنفحات الرّحمن طوبی للشّامّين قد غنّت حمامة القدس علی شجرة الحيات طوبی للسّامعين قد ظهر جمال اللّه بحسن مقدّس عن البيان طوبی للعاشقين قد تموّج بحر العرفان بامواج الحِکَم و البيان طوبی للخائضين قد حلّ روح القدس فی القلوب و الارواح طوبی للفائزين قد نزلت مائدة السّماء من فيض ربّک الاعلی طوبی للآکلين قد دارت اقداح الفلاح بصهباء المحبّة و الوفاء طوبی للشّاربين قد ارتفع انغام طيور جنّة الفردوس بالحان تهتزّ منه النّفوس طوبی للمطربين.

